

الباب الأول

المقدمة

أ. الخلفي البحث

لفهم اللغة العربية بشكل جيد، يلزم معرفة ثلاثة عشر نوعًا من العلوم، أحدها علم البلاغة. علم البلاغة يتعامل مع كيفية استخدام اللغة بشكل جميل للتعرف على بنية الكلمات والجمل في اللغة العربية والحفاظ على وضوح معانيها من خلال الانتباه دائمًا إلى السياق والظروف التي يُعبر فيها عن هذه العبارة. ينقسم علم البلاغة إلى ثلاث فروع: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. يتمحور هذا البحث حول دراسة فرع علم البيان، وهو التشبيه والحقيقي والمجاز والكنائية. يركز علم البيان على كيفية وطريقة التعبير بكلمات جميلة وعبارات سلسلة تعتمد على موقع وظروف الشخص الذي يخاطبه.¹

تمتلك الأدب العربي تاريخًا طويلًا ومتنوعًا، يشمل مجموعة متنوعة من الأعمال الأدبية بما في ذلك الشعر والنثر والمسرح، وغيرها. يتمركز هذا البحث على أدب الشعر. الشعر هو شكل من أشكال الكتابة يستخدم التعبير عن المشاعر والأفكار وتجارب الشاعر. عندما يتمتع القارئ بقراءة قصيدة، يتم دعوته لفهم واستيعاب كل معنى مستتر داخل البيت بعد البيت. واحدة من الطرق لفهم المعاني المستترة في القصيدة هي من خلال تحليلها باستخدام علم البيان.

Rumadi Sagala, *Balaghah* (LampungIbid., 2016), hlm 14.¹

يسجل الأدب العربي تاريخ الحياة الاجتماعية للمجتمع بشكل واسع، حتى يتجاوز الحدود الجغرافية لمكان نشأة الأدب. من بين الأعمال الأدبية الشعرية التي تُدرس على نطاق واسع هي قصيدة "حوار على باب المنفى" للشاعر أحمد مطر في العصر الحديث. ليست نادرة بين أكاديميي الأدب استخدام قصائده كموضوعات للبحث. يحتوي قصائده على كلمات تحمل قيمًا أدبية عالية وتعكس الحقائق الثقافية والاجتماعية في زمنه. وجد الكاتب بعض الكتب التي تناولت أعمال أحمد مطر حيث كان التحليل مركزًا على هيكل النص، وظروف الشاعر الاجتماعية، وسمات القصيدة.

الباحث مهتم بالقصيدة "حوار على باب المنفى" لأحمد مطر لأنها تأتي على شكل حوار يحوي العديد من المجازات التي تتطلب فهمًا عميقًا لكشف معانيها. لذا، قام الباحث في هذا البحث بتطبيق تحليل علم البيان على هذه القصيدة لاحتوائها على معاني مخفية، خاصة في استخدام المجازات التي لم يتم تحديد معانيها بعد.

ب. مشكلة البحث

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، يصيغ الكاتب المشكلة التي يجب الانتباه إليها من خلال طرح الأسئلة التالية:

١. ما هي عناصر علم البيان الموجودة في قصيدة "حوار على باب المنفى" لأحمد مطر؟

٢. كيف يستفيد علم البيان في قصيدة "حوار على باب المنفى" لأحمد مطر؟

ج. أهداف البحث

استناداً إلى صياغة المشكلة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على عناصر علم البيان في قصيدة "حوار على باب المنفى" لأحمد مطر.

٢. معرفة فوائد علم البيان في قصيدة "حوار على باب المنفى" لأحمد مطر.

د. الدراسات السابقة

في إعداد هذه الأطروحة، قام الباحث بمراجعة العديد من نتائج الأبحاث مثل الأطروحات والكتب والمجلات التي تتبع نهجاً مشابهاً في هذه الدراسة. وقد وُجد أن العديد من الأكاديميين يخلطون الأعمال الأدبية، ومن بينهم: أولاً، في إحدى الدراسات السابقة عن قصيدة بعنوان "بحث عن الذات" لأحمد مطر باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. في تلك الدراسة، ناقش الباحث تقسيم العاطفة الموجودة في الشعر. العاطفة هي السمة الأكثر أهمية التي تظهر في الأدب وتعتبر الأساس الرئيسي في إنشاء الأعمال الأدبية. هذه الدراسة استخدمت نفس موضوع البحث وهو شعر أحمد مطر.

ثانياً، دراسة قامت بها عان رفقت المحرمة بتحليل شعر الخنساء باستخدام المجاز الاستعاري. التشابه مع الدراسة التي أعدها الباحث هو أنهما يستخدمان فرعاً من علم البيان ولكن يختلفان في موضوع الدراسة. ثالثاً، دراسة قامت بها عناية وسيت فاتحة بتحليل شعر "صوت وصوت" باستخدام الكناية. التشابه بين هذه

الدراسة والدراسة التي يعدها الباحث هو استخدام فرع من علم البيان، ولكن يختلفان في موضوع الدراسة المستخدم.

هـ. طريقة البحث

تتضمن طريقة البحث في هذه الدراسة أنواع البحث، والمنهج، ومصادر البيانات، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات.

١. نوع البحث

التحليل الذي يستخدمه الباحث هو البحث النوعي. يعرف كريك وميلر (*krik dan miller*) البحث النوعي بأنه طريقة لمراقبة الأفراد مباشرة والاتصال بهم للحصول على البيانات المستخرجة. يعتمد الباحث على البحث النوعي لأن نتائج الدراسة تُشرح وتُستنتج في شكل كلامي، ليس بأرقام. تعتمد هذه الدراسة على منهج البحث الثانوي. هذا النوع من البحث يجمع البيانات المتعلقة بالمناقشات المدرجة في الدراسة. يُستخدم تحليل البيانات الوصفي لتحليل البيانات. في هذا النوع من الطرق، تشمل تقارير البحث استنتاجات بيانية تعطي فكرة عن تقديم البيانات.

٢. منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة نهج علم البيان في البحث. يركز علم البيان على كيفية التعبير عن المعاني باستخدام بنية الجمل بشرح مختلف. في علم البيان،

توجد جمل تستخدم المعنى الحرفي، وتوجد أيضًا التعبيرات المجازية التي لها معنى خاص بها.

٣. مصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات

مصادر البيانات البحثية هي المواد التي يستخدمها الباحثون للحصول على المعلومات اللازمة لأبحاثهم. تنقسم مصادر البيانات إلى فئتين: مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. مصادر البيانات الأولية هي تلك التي يحصل عليها الباحث مباشرة من موضوع الدراسة، بينما تعتبر مصادر البيانات الثانوية تلك التي يحصل عليها الباحث بشكل غير مباشر من موضوع الدراسة. في هذه الحالة، فإن مصادر البيانات الأولية التي استخدمها الباحث هي قصيدة "حوار على باب المنفى" لأحمد مطر، ومصادر البيانات الثانوية هي علم البيان.

تقنيات جمع البيانات هي الطرق المستخدمة لجمع المعلومات والحقائق في الميدان.^٢ جمع البيانات لانتاج تحليل من خلال مراجعة الأدبيات والمراجع وكتب البحوث والمجلات المتعلقة بالدراسة المعنية.

٤. تقنيات تحليل البيانات

الخطوات التي يستخدمها الباحث في تحليل البيانات تتضمن:

Andi Prastowo, *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Prespektif Rancangan Penelitian* (Jogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2016), hlm 208.

- أ) قراءة وفهم اللغة البيانية في الكلمات والعبارات والجمل والأبيات
في نص الدراسة والنهج النظري الذي اعتمده للدراسة.
- ب) تحليل البيانات الذي يركز على تحليل علم البيان.
- ت) تحليل النتائج من المعاني المجاز والحقيقي.
- ث) استنتاج استخدام علم البيان في قصيدة "حوار على باب المنفى"
لأحمد مطر.
- ج) تقديم وصف لتحليل هذه البيانات واستخلاص الاستنتاجات
والتحقق منها.